

[521] التعليق على محاضرة: عناية الإسلام بالشباب

عبدالعزیز بن باز

وسمعت مما وضحه وانا اريد ان الشباب وهو فعل في الامة. بعد الله في الدفاع عنها. بيدها. بنشاط السلام اذا وفقه الله وهداه واستقام على تربية صالحة الطبية الاسلامية او - [00:00:00](#)

اخر لهلاكها ودمارها والقضاء عليها اذا تربى على الاخلاق المنحرفة والعقيدة الفاسدة والاخلاق الذميمة. ولذلك جاء الاسلام على توفيقه وتنشأته بالتنشئة الصالحة حتى يشب على الخير والهدى والاخلاق الفاضلة وحتى ينشأ نشأة الدينية الصالحة. وحتى يتربى على ما جاء به الاسلام من اخلاق طيبة - [00:00:30](#)

اعمالا صالحة وصفات حميدة ورجولة وقوة قرابة في الخير وهمة عالية هذا اما الامور الاخرى المتعلقة بالاحكام وشأن قال وينه؟ في الواجبات والاحكام. والواجب على الكهول واجب على الشباب من الصلوات والزكاة والصيام والحج والجهاد والنهي بالمعروف -

[00:01:10](#)

والنهي عن المنكر بر الوالدين وصلة الارحام صدق الحديث. ترك المحارم الى غير هذا شرع الله للعباد والشباب والشيب والكهول كلهم شركاء ورجال والنساء كذلك كلهم سواء كانوا بهذه الواجبات على حسب توافر شروطها واسباب ثمان احكامها - [00:01:50](#)

ولكن يراعى في الشباب قبل اشياء حتى ينشأ على الخير والهدى وحتى ينشأ على ما يجعله شابا صالحا غالبا في الخير مبتعدا عن الشر تغلو همته الى كل قرء كريم ويرغب في كل عمل صالح ويساعد - [00:02:20](#)

وسمعه واسرته في كل ما ينفع المجتمع وفي كل ما يقدم الى الخير ويباعد من الشر ومن كل اسباب العزة والرفعة والكرامة كما يسعى ايضا في ما يجعله سعيدا بالآخرة وناديا في الآخرة كسائر افراد الامة من المكلفين - [00:02:50](#)

وقد ذكر فضيلته لكم آياته فتعلقوا بالشباب وان الشباب ينبغي ان يجب ان يضرب على الايمان والهدى حتى يستقيم عليه وحتى يحافظ عليه وحتى يؤدي واجبات الايمان وحتى يحذر عما يحذر الايمان. كما ذكر الله جل وعلا - [00:03:20](#)

فتنة اهل الجهل حيث قال سبحانه وتعالى انه فتية امنوا بربهم وزناهم هدى هذا الشباب لما رزق الايمان نشط بالحق والدعوة اليه وعاد في ذلك وولى في ذلك حتى جرى ما جرى عليه. والشباب اليوم بحمد الله - [00:03:50](#)

لديهم من الهمة العالية والرغبة في الخير والنشاط في تعلم العلم النافع بادلته و الحذر من الاخلاق الذميمة والصيغة السيئة لا يبشر بالخير. وليس خاصا في هذه البلاد من في بلدان لا تحصى وبلدان كثيرة حتى في خارج الدول الاسلامية - [00:04:20](#)

الاخبار عن الشباب في كل مكان تدل على خير كبير. وان كان الشباب والامة عندهم من الانحراف والشر والفساد ما عندهم. لكن وجود شباب صالح في هذا المجتمع العظيم والعالم الواسع يستقيم على الخير ويطلب الخير ويدعو اليه هذا يبشر بخير وسواء -

[00:04:50](#)

الله يزيده خيرا وقوة. اللهم امين. ونشاطا مهمة في الخير. اللهم امين. ثم هذا الشباب لهم بحمد الله ايضا يساعدون ومعينون يؤيدون ويعينون وينضمون اليه الكبار في اماكن كثيرة في دول كثيرة. في اوروبا وفي امريكا وفي الدول الاسلامية في اسيا وفي -

[00:05:20](#)

افريقيا وفي كل مكان الا ما شاء الله. الاخبار عنهم بحمد الله تسب في النشاط في طلب العلم والتفقه في الدين والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على ان يفهموا دين الله على الوجه الذي جاء به كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة -

[00:05:50](#)

هذا الشباب يحتاج الى المزيد من العناية من العلماء والكبار والولاة حتى وحتى يزداد علما وحتى يكثر وحتى يقوى ويقود الامة الى الخير والهدى والصلاح ويكون عبادا قويا في والنهي عن المنكر وفي القضاء على اسباب الفساد وعلى عوامل الشر بتوفيق الله سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)

وسمعتهم ماذا فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو واحد واحد من ليس على الارض غيره واحد حتى اسلمت ابنة عمه سارة ولهذا لما طلبها الملك وسأله عنها قال ان اختي وقال الله عليه - [00:06:40](#)

والسلام انك اختي في الاسلام وليس على الاسلام فاخبر انه ذاك الوقت ليس على الانسان احد سواه والناس كلهم على الكفر والضلال ومع ذلك لم يتوقف عن الجهاد والدعوة الى الله عز وجل حتى - [00:07:00](#)

رد على اصنامه فكسرها وحطمها وجعلها مثالا فقالوا فيما بينهم من فعلها بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا افتي يذكرهم يقرأونه جبريل. قالوا فاتوا به على علم الناس لعلمهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا من اجل ابراهيم؟ قال بل فعله - [00:07:20](#)

انتبهوا ما تسألوه ان كانوا ينطقون. الى ان هذه الاصنام لا قيمة لها جماد لا تنطق ولا تعي. اين عقولكم حتى تعبتوها فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ينشر الظالم في عبادتها - [00:07:40](#)

والتعلق بها وجعلها اهله وهي لا قيمة لها جماد لا قيمة له فكيف يعبد؟ وكيف يعظم ثم يجلسوا على رؤوسهم وقد علمت ان هؤلاء انتكسوا وانتكسوا الى تغيير ما هم عليه من الباطل بعدما بانهم ظالمون - [00:08:00](#)

فهذا يدل على ان القوة والنشاط والهمة العالية تجعل الرجل يقوم باعمال عظيمة لا يقوم بها من ذوي الهمة الضعيفة. هذا واحد وابراهيم قام بهذا الامر العظيم في دولة كبيرة عظيمة ثم انتهى الامر الى ان توعده بالاحراق والتعذيب - [00:08:30](#)

وان تجدوا له نارا عظيمة. كما ذكر الله في كتابه العظيم. ثم القوه فيها فقال الله لها كوني بردا وكان على ابراهيم. وارادوا كيدا فجعلناهم احسنين. فانجاه الله من شرهم وكيدهم. على ضعف - [00:09:00](#)

قلة الاعوان وقلة الانصار وهكذا صبروا مع كون العالم على خلاف ما هم عليه صبروا على ما هم عليه من الحق والهدى. والمقصود ان الشباب واهل القوة اذا رزقوا الهمة العالية والاخلاص والصدق. لا يقوم له احد في تأييد الحق. وفي - [00:09:20](#)

العناية به وفي نصره وفي الدعوة اليه وبالتعاون على ذلك. ولهذا سمعتم الحديث يقول خير وان كان ابن عشرين سنة ان كان ابنه خمسة وعشرين سنة وان كان اقل من ذلك اذا قوي ايمانه وقوي خيرته - [00:09:50](#)

وساعده على هذا قوته البدن اجتمع خيرا الى خير. وذلك خير واحب والضعيف في غيرته والضعيف في دعوته والضعيف في بدنه اذا اعجزه الله البدن عن تنفيذ الامور العظيمة التي وان - [00:10:10](#)

هذا لا يضر مثل هذا الدين لانه ليس باختياره. لكن ذاك الرجل القوي يركز الامور القوي بايمانه وقوي بدنه. احب الى الله لان اكثر نفعا واكثر صلاحا واكثر فائدة. ولكن ذاك العاجز دونه في كل شيء. الذي من بيته - [00:10:30](#)

سيدي ليس عنده همة عالية في اصلاح امور المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ونحو ذلك. قال الاحوال تختلف بحسب بحسب قوة الايمان وقوة غيرها الاسلامية وقوة النشاط البدني ايضا الذي يساعد على هذا الخير - [00:10:50](#)

وهذا هذا الاصلاح الذي ينبع من القلب بسبب ما فيه من العلم والايمان وسمعتهم ما جاء به الشرع فيما يتعلق بالشباب في صغره من تربيته على الصلاة وهو صغير ومن سبع - [00:11:10](#)

عسل حتى يقوى ايمانه وحتى ليس على سنة صالحة في الدين فاذا بلغ فاذا هو قتله استعد لكل خير وقد عرف الصلاة والمحافظة عليها والمصارعة اليها. وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم سبعة تظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله - [00:11:30](#)

الامام العادل ثم بعده شاب ومشى في عبادة الله. وجعله وليا للامام العادل والثاني من الخير العظيم فضل كبير والاثار العظيمة اذا نشأ في عبادة الله يؤثر على اهله وعلى جيرانه - [00:11:50](#)

وعلى اقاربه وعلى قبيلته وكم من قبيلة هداها الله بسبب واحد قوى الله ايمانه وقوى بصيرته فدخلت قبيلته في الاسلام في ناس بسبب واحد من شبابهم هداها الله للاسلام. وقوى ايمانه وان تدخل القضية برمتها وفي - [00:12:10](#)

وغير قبيلته وقد تدخل القرى كثيرا لاسبابه بسبب قوة ايمانه وقد يكون شابا وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا لكن هذا في الغالب يكون من الشباب اكثر لقوة الايمان وقوة النشاط و - [00:12:30](#)

والرسل عليه الصلاة والسلام هم اشد الناس في كل خير. هم اقومهم بكل حق وقد بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وفي غاية الشباب والقوة على رأس الاربعين عليه الصلاة والسلام. صلى الله به الامة ونصر به الحق وصبر على - [00:12:50](#)

الاذى حتى غضب الله دينه واعلى كلمته ثم قبضه اليه بعد ما اكمل الله به الدين واتم به النعمة عليه الصلاة والسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمصلحون من امثاله في سائر الزمان والاكابر لهم شأن - [00:13:10](#)

لشبابهم وقوة ايمانهم في القرن الاول والثاني والثالث والرابع ثم في القرن الثاني عشر في عهد الشيخ محمد رحمه الله وما بالنشاط العظيم في شبابه عنوان قوته فهدى الله به من الامم والناس في الجزيرة وغيره - [00:13:30](#)

من لا يحصيه الا الله عز وجل بسبب دعوته العظيمة وصبره وقوة ايمانه ونشاطه في حق من ساعده ونصره في ماله والحاصل من هذا ان تربية الاولاد على الاسلام والعناية بهم يجعلهم بعد ما يبلغون - [00:13:50](#)

ويتعلمون ما شاء الله يجعلهم قوة عظيمة لدعوة الخير. نعم. والنشاط في الحق وانشاد الناس الى النجاة ولا في على يد منحرف والقول على ذلك بقوة الايمان وقوة الشباب وقوة الغيرة وقوة الاخلاص والصدق - [00:14:10](#)

ولا ينبغي ان والدي الشباب واسرهم واقاربهم بهم ان يخبروهم او او يتقاعسوا عن امدادهم للخير وتشجيعهم على ما ينفعهم وينفع الامة قد دب الشيطان الى اناس كثير وزين لهم ان هذا الشباب قد يزيد قد يحكمونه - [00:14:30](#)

تجاوزات قد يتصرف قد وقت وهكذا يلقي على سنته الشيطان اشياء كثيرة ويضعفون عن المناسبة والمساعدة وربما ثبتوا وربما ذموا وعابوا تتكلموا بالكلام الذي لا ينبغي في المجالس التي يخلون فيها - [00:15:00](#)

فلذلك وهذا كله من كيد الشيطان وكله من دعوة الشيطان الواجب التشييع والعناية الاب على الام وعلى الاخوة وعلى الجيران عن غيرهم اذا رأوا الشاب الصالح شجعوه ودعوا له بالتوفيق ونسقوه وساعدوه واذا رأوا منه شيئا من تقصير او شيئا من زيادة -

[00:15:20](#)

في الكلام الطيب والرفق والحكمة فكل انسان يقع له شيء من هفوة ونقص والعلم يعدل ما يكون والتوجيه والارشاد ليس الانسان ان يخرج من بطن امه متعلما كاملا ولا كاملة ولا يعتمد يتعلم فيكم من كل وجود قد يعتريه شيء. لكن بالله ثم بآبائه واخوانه وزملاءه -

[00:15:40](#)

ومعلميهم يتوجهوا الى الخير ويزداد فيه الخير ويذل فيه الشر حتى يبلغ صالح وقيمته التي يكون فيها اماما وقودة في الخير. فالواجب علينا جميعا ان نكون مع شباب ومع الشباب من الاخيار لا نلهم ولا نعيهم ولا نكسرهم ولا نشبطهم بل اذا رأينا من توجه الى

الخير - [00:16:10](#)

ساعداه وايدناه وجهناه بدل منه شيء من النقص يوجه الى الخير ويقال له يا فلان قلت كذا وفعلت كذا هذا يخالف قوله تعالى كذا وكذا ويخالف قول النبي كذا عليه الصلاة والسلام حتى ينتفع الشباب - [00:16:40](#)

ابائه واعمامه ومدرسيه ومعلميه وغيرهم. وحتى يستفيد علما الى علمه وقوة الى ونشاطا الى نشاطه وحتى لا ينفعه يشجع ويقوى ويؤيد ولكن مع ذلك لا يترك ما لا ينبغي او يعمل ما لا ينبغي. بل يساعد في القوة والنشاط والتوجه ويبين له ما قد يقع من الخطأ

والغلط حتى - [00:17:00](#)

وحتى يستقيم على الصراط السوي والمنهج القومي هكذا كان اهل العلم وهكذا كان السلف الصالح يوجهون الشباب بخير وينصرونه بالحق ويوجهونه الى خير الطرق وينبهون على ما قد يقع حتى يتجنب ذلك. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والهداية. واسأل الله لشبابنا

في جميع الامة ولجميعهم - [00:17:30](#)

الدنيا واسأل الله لهم التوفيق والهداية. امين. وان يوفق لقادة صالحة. امين. صالحين يقبضونهم الى كل خير. ويعينونهم على كل خير. وان ينفع العباد والبلاد وان يوفق حكومتنا لما فيه رضاه وبما فيه صلاح الامة ونجاتها ان يوفق المسلم جميعا - [00:18:00](#)

وشبابا لكل ما فيه صلاحهم ونجاة لهم وسعادة في الدنيا والاخرة وان يصلح قاداتهم وان يوفق حكامهم في الحكم بشريعتهم لا لا الزم شعوبها ودعوتهم اليها وتوجيههم اليها واخذهم بها فان كثيرا من الحكام يخافون من - [00:18:20](#)

الشباب لان ذنب الشباب انه يطالب بشريعة الله ويدعو الى شريعة الله فهم يخافون منه ان ينتقدوا عليهم تخلفهم الله وعدم قيادته للناس الى الشريعة وهذا مطلب من الشباب الصالح مطلب طيب يشكرون عليه - [00:18:40](#)

ينبغي للقادة ان يساعدونهم ان يساعدوهم على الخير وان يرشدوهم الى الصواب اذا اخطأوا وان يربوا فيهم الغيرة الاسلامية وقوة والى زلة قدم او رجع خطأ وجهوا الى الخير ولو حظوا في جميع الشرور حتى يستفاد منهم - [00:19:00](#)

نسأل الله للجميع الهداية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اما الاسئلة بعد الصلاة ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله - [00:19:20](#)